

البداية والنهاية

أجرك يا أمير المؤمنين في ابن عمك وغفر له ما فرط من حقك قال فاصفر لون المنصور وأقبل عليه وقال له يا أبا خالد مرحبا وأهلا ههنا فاجلس فعلم الناس أن ذلك وقع منه موقعا جيدا فجعل كل من جاء يقول كما قال جعفر بن حنظله قال أبو نعيم الفضل بن دكين كان مقتل إبراهيم في يوم الخميس لخمس بقين من ذي الحجة من هذه السنة .
(ذكر من توفي من الاعيان) .

فمن اعيان أهل البيت عداً بن حسن وابناه محمد وإبراهيم وأخوه حسن بن حسن وأخوه لأمه محمد بن عداً بن عمرو بن عثمان بن عفان الملقب بالديباج وقد تقدمت ترجمته .
وأما أخوه عداً بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي فتابعه روى عن أبيه وأمه فاطمة بنت الحسين وعبداً بن جعفر بن أبي طالب وهو صاحب جليل وغيرهم وروى عنه جماعة منهم سفيان الثوري والدراوردي ومالك وكان معظما عند العلماء وكان عابدا كبيرا القدر قال يحيى بن معين كان ثقة صدوقا وفد على عمر بن عبد العزيز فأكرمه ووفد على السفاح فعظمه وأعطاه ألف ألف درهم فلما ولي المنصور عامله بعكس ذلك وكذلك أولاده وأهله وقد مضوا جميعا والتقوا عند D وأخذ المنصور وأهل بيته مقيدتين مغلولين مهانين من المدينة إلى الهاشمية فأودعهم السجن الضيق كما قدمنا فمات أكثرهم فيه فكان عداً بن حسن هذا أول من مات فيه بعد خروج محمد بالمدينة وقد قيل إنه قتل في السجن عمداً وكان عمره يوم مات خمسا وسبعين سنة وصلى عليه أخوه لأمه الحسن بن الحسن بن علي ثم مات بعده أخوه حسن فصلى عليه أخوه لأمه محمد بن عداً بن عمر بن عثمان بن عفان ثم قتل بعدهما وحمل رأسه إلى خراسان كما تقدم .

وأما ابنه محمد الذي خرج بالمدينة فروى عن أبيه ونافع وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة في كيفية الهوى إلى السجود وحدث عنه جاعة ووثقه النسائي وابن حبان وقال البخاري لا يتابع على حديثه وقد ذكر أن أمه حملت به أربع سنين وكان طويلا أسمر سمينا أسمر ضخما ذا همه ساميه وسطوة علية وشجاعة باهرة قتل بالمدينة في منتصف رمضان سنة خمس وأربعين ومائه وله خمس وأربعون سنة وقد حملوا برأسه إلى المنصور وطيف به في الأقاليم .
وأما أخوه إبراهيم فكان ظهوره بالبصرة بعد ظهور أخيه بالمدينة وكان مقتله بعد مقتل أخيه في ذي الحجة من هذه السنة وليس له شيء في الكتب الستة وحكى أبو داود السجستاني عن أبي عوانه أنه قال كان إبراهيم وأخوه محمد خارجين قال داود ليس كما قال هذا رأي الزيدية قلت وقد حكى عن جماعة من العلماء والائمة أنهم مالوا إلى ظهورهما

